مواجهة حربية مع اليهود هي فاشلة فيها، وهم مخربون لاقتصادها وقوتها ونمائها، حريصون على إيقاع المصائب والنكبات والشرور بها.

هذه هي الحروب النفسية التي يشنها اليهود ضد المسلمين، ليحصلوا منهم على الإقرار بهم والاعتراف بدولتهم، والتنازل عن الأرض والشعب والحق، وهم بذلك يريدون أن يقضوا على كل معاني الصمود والثبات عند الأمة، وأن يحطِّموا نفسياتها ومقاومتها، وأن يوصلوا الهزيمة إلى نفوسها وعقولها وقلوبها.

إنهم يفعلون ذلك لأنهم يعلمون أن الهزيمة العسكرية في الميدان ليست نهاية المعركة، ولا ينتج عنها استسلام الخصم وإقراره بشرعية انتصار عدوه.

إن اليهود يعلمون أن الأمة المسلمة لن تعترف بهم ولا بشرعية احتلالهم لفلسطين طالما أن الهزيمة لم تصل إلى الصميم، ولم تتغلغل في القلب والعقل والنفس والشعور، وأن هذه الأمة ستبقى تعمل على الإعداد والاستعداد والجهاد حتى تسترد البلاد وتقضي على الفساد.

إنهم يعلمون أن الأمة لن تستسلم لهم إلا إذا حُطمت إرادة القتال في بنيها، وذلك بالقضاء على الإيمان وحياته في القلوب، وزرع اليأس في النفوس، وتحويلها من نفوس أبية تعشق الجهاد وترغب في الاستشهاد وتشتاق لمواجهة الأعداء وحربهم، إلى نفوس ذليلة خاضعة مستكينة، ترى أنه لا أمل من الجهاد ولا فائدة من الحرب والإعداد، وتجعل فيها مسالمة اليهود والتعايش معهم وتسليمهم البلاد مكان بغض هؤلاء اليهود وقتالهم وتحرير البلاد منهم.

إن اليهود يريدون أن يقنعوا الأمة بأن قوة اليهود وانتصارهم ستبقى إلى الأبد، وأن ضعف المسلمين وهزيمتهم أمام اليهود كذلك لا يمكن أن يتغير، وأن كل كلام غير هذا الكلام إنما هو نوع من الخيال والضلال.